



التأطير الإخباري لأزمة كورونا كوفيد19 في جريدة الشروق اليومي
الجزائرية خلال الفترة الممتدة من 3 جويلية 2021 إلى 31 أوت 2021
*The coronavirus COVID-19 news framing in the Algerian daily
newspaper Al-Shorouk during the period from 3 July 2021 to 31 August
2021.*

يصرف حاج.

جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس (الجزائر)، hadj.yesref@univ-sba.dz

تاريخ النشر: 2023 / 03 / 31

تاريخ القبول: 2023 / 03 / 02

تاريخ الاستلام: 2023 / 01 / 10

.....

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأطر الإخبارية التي وظفتها جريدة الشروق اليومي الجزائرية في معالجتها للموجة الثالثة من أزمة كورونا كوفيد19 في الفترة الممتدة من 3 جويلية 2021 إلى غاية 31 أوت 2021 وما ترتب عنها من تأثيرات، باستخدام منهج المسح وأداة تحليل المضمون من أجل الحصول على البيانات من عينة الأسبوع الاصطناعي المتكوّنة من 12 مفردة.

توصلت هذه الدراسة إلى اعتماد جريدة الشروق اليومي الجزائرية على مجموعة من الأطر الإخبارية العامة التي قدّمت موضوع الأزمة على أنه الحدث الأبرز خلال هذه الفترة، إضافة إلى اعتمادها على كل من أطر الاهتمام، أطر الأسباب، أطر التأثيرات، أطر النتائج من أجل التعريف بالأزمة، إبراز تفسيراتها السببية والتأثيرات المترتبة عنها، والحلول المقدمّة بشأنها.

الكلمات المفتاحية: الأزمة؛ الأطر الخبرية؛ الشروق اليومي؛ كورونا كوفيد19؛ المعالجة الإعلامية.

Abstract:

This study aims to analyze the news frameworks employed by the Algerian daily newspaper Al-Shorouk in its treatment of the third wave of the COVID-19 crisis from 3 July 2021 to 31 August 2021 and their impact, using the survey methodology and content analysis tool to obtain data from the 12-strong artificial week sample.

This study drew on a series of public news frameworks that presented the topic of this crisis as the most prominent event during this period, as well as on the respective attention frameworks, cause frameworks, impact frameworks, results frameworks to publicize the crisis, highlighting its causal interpretations and implications, and solutions.

Keywords: Crisis, News Frameworks, Al-Shorouk, COVID-19, Media Processing.

1. مقدمة

شكّل فيروس كورونا كوفيد19 المستجدّ منذ اكتشافه في شهر ديسمبر 2019 بالصين، والتي انتقل منها إلى كافة أنحاء العالم، أحد أبرز الأزمات الصحية التي عرفتها البشرية بالنظر إلى حجم الخسائر والتأثيرات السلبية التي ترتبت عنها، ونظرا لخطورة الوضع أعلنت منظمة الصحة العالمية يوم 11 مارس 2020 عن تحوّل فيروس كورونا من مرض معدّ إلى جائحة عالمية، شهدت هذه الأزمة العديد من التطوّرات نتيجة ظهور موجات متلاحقة بسبب السلالات المتحوّرة للفيروس كان من أبرزها المتحوّور دلتا الذي تقلّب على المتحوّرات الأخرى بحيث أدت سرعة انتشاره إلى ارتفاع عدد الإصابات والوفيات إضافة إلى أزمة الأوكسجين وما صاحبها من تعقيدات على مستوى الوضع الصحي.

من الناحية الإعلامية استحوذت أحداث الأزمة وتطوّراتها على اهتمام معظم وسائل الإعلام العالمية والمحلية وبرز دورها واضحا في التصدي لهذه الأزمة خاصة في جانبها المتعلق بالتحسيس بخطورة الوباء وآليات الوقاية منه والحد من انتشاره، من بين هذه الوسائل أدت الصحافة المكتوبة دورا مهما في معالجة هذه الأحداث وتمكّنت بفضل خصائصها التي تميّز بها مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى من عرض مختلف جوانبها و التعليق عن المواضيع المرتبطة بها وإبراز تأثيراتها على مختلف أنشطة الحياة، وكماحولة للسيطرة على التحديات التي فرضها الكم الهائل للأخبار والتدفق المستمر للمعلومات وتعدد المصادر وجدت هذه الوسيلة نفسها أمام حتمية انتهاز استراتيجيات إعلامية تمكّنها من التعامل مع هذا الوضع، ويتضح ذلك جليا من خلال اعتمادها طرق وأساليب مختلفة لمعالجة الأحداث وعرضها وبناء المضامين الإخبارية المتعلقة بالأزمة سواء من حيث الشكل أو المضمون بما يتوافق مع سياستها التحريرية، إضافة إلى ذلك بدأت تبرز أهمية وضع هذه الأحداث ضمن أطر معيّنة بالتركيز على جوانب محددة وإغفال جوانب أخرى، وتقديم جملة من التفسيرات وإضفاء معاني على الأحداث من شأنها التأثير بطرق معيّنة على معالجتها الإعلامية لأحداث وتطوّرات الأزمة.

أولا: الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

يعتبر التأطير الإخباري أحد أبرز الطرق والأساليب التي تعمل وسائل الإعلام بموجها على صياغة المضمون وبناء القصة الخبرية وفق الأهداف التي ترغب في تحقيقها، وتبرز أهمية هذه العملية أكثر في أوقات الأزمات الصحية بحيث تتجاوز هذه الوسائل مع امتداد الوقت عملية نقل المعلومات والرسائل إلى محاولة تقديم تفسيرات للأحداث المتلاحقة وتشخيص الأسباب و إبراز التأثيرات والنتائج المترتبة عن الأزمة والبحث عن حلول لها، وترتبط عملية التأطير ارتباطا وثيقا بحجم ودرجة اهتمام المؤسسة الإعلامية بهذا النوع من المواضيع التي تختلف بدورها من مؤسسة إلى أخرى، تبعاً لطرق وأساليب معالجتها للأحداث وكيفية انتقائها لها ودرجة اهتمامها بها، إضافة إلى فلسفتها في بناء المضمون الإخباري. استنادا على هذا الطرح تثار في دراستنا قضية التأثيرات المترتبة عن اعتماد وتوظيف أنواع معيّنة من الأطر على كيفية العرض والتناول الإعلامي لأزمة كورونا كوفيد19 في جريدة الشروق اليومي الجزائرية في الفترة الممتدة من 3 جويلية 2021 إلى 31 أوت 2021 التي عرفت انتشارا رهيبا للفيروس، وهذا ما سنعمل على توضيحه من خلال رصد مؤشرات اهتمامها بهذا الموضوع وتحليل الأطر الإعلامية الأكثر شيوعا واستخداما التي اعتمدت عليها في معالجتها للأزمة انطلاقا من الإشكالية التالية :

ما الأطر التي وظفتها واعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي الجزائرية في تناولها لتطورات أزمة كوفيد19 في فترة ذروتها الممتدة من 3 جويلية 2021 إلى 31 أوت من السنة نفسها؟ وكيف انعكس ذلك على معالجتها الإعلامية لأحداث هذه الأزمة؟

2. تساؤلات الدراسة

- ما مدى اهتمام جريدة الشروق اليومي الجزائرية بالأزمة الصحية كورونا كوفيد19 في الفترة الممتدة من 3 جويلية 2021 إلى 31 أوت 2021 ؟

- ما أبرز القضايا التي ركزت عليها جريدة الشروق اليومي الجزائرية أثناء تناولها لأزمة كورونا كوفيد19 في الفترة الممتدة من 03 جويلية 2021 إلى 31 أوت 2021؟

- ما الأطر الإعلامية الخاصة بأسباب انتشار وتفاقم الأزمة كما طرحتها ووظفتها جريدة الشروق اليومي الجزائرية خلال فترة الدراسة؟

- ما الأطر الإعلامية الخاصة بالنتائج المترتبة عن تفاقم الوضع الصحي في الفترة الممتدة من 3 جويلية 2021 إلى 31 أوت 2021؟

- ما الأطر الإعلامية الخاصة بالحلول المقترحة لمواجهة الأزمة كما طرحتها جريدة الشروق اليومي الجزائرية من خلال معالجتها الإعلامية لأحداث وتطورات الأزمة في موجتها الثالثة؟

3. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- رصد وتحليل حجم ومؤشرات اهتمام جريدة الشروق اليومي بموضوع الأزمة الصحية كوفيد19 في الفترة الممتدة من 3 جويلية 2021 إلى 31 أوت 2021 من خلال تحديد إجمالي المواضيع المنشورة، قوالب نشر المادة الصحفية، موقع المادة الإعلامية من الجريدة، والموقع في الصفحات، عناصر الدعم والإبراز المصاحبة للمادة الخيرية موضوع الدراسة والتحليل (أنواع العناوين الصحفية، استخدام الألوان، الصور والرسوم المرفقة بالمادة الصحفية).

- تحديد القضايا المحورية التي ركزت عليها جريدة الشروق اليومي أثناء تطرقها لهذا الموضوع وأبعادها المختلفة (أطرها اهتمام أو أطرها مواضيع).

- تحليل الأطر الإعلامية الأكثر شيوعا واستخداما التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في معالجتها للأزمة الصحية كوفيد19 في فترة ذروتها (أطر المشكلة والأسباب الكامنة وراءها، أطر النتائج، أطر الحلول).

4. مفاهيم الدراسة

ترتكز هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم نلخصها فيما يلي:

الأزمة: لحظة حرجة أو موقف يواجهه مُتخذ القرار في أحد الكيانات (دولة، مؤسسة، مشروع، أسرة،...) تتلاحق فيها الأحداث وتتشابك معها الأسباب بالنتائج ويفقد معها قدرته على السيطرة عليها أو على اتجاهاتها المستقبلية، إذ تعتبر تحديا وصراعا بينه وبين القوى التي تصنع الأزمة يرافقه قلق وضغط يهدد أمن هذا الكيان (خلف السكارنة، 2015، صفحة 19)، كما يمكن النظر إليها على أنها موقف طارئ يُحدث ارتباكاً في تسلسل الأحداث اليومية للمنظمة يؤدي إلى سلسلة من التفاعلات ينجم عنها تهديدات ومخاطر مادية ومعنوية لمصالحها الأساسية مما يستلزم اتخاذ قرارات سريعة في وقت محدد وفي ظروف يسودها التوتر نتيجة نقص المعلومات وحالة عدم التيقن التي تحيط بالأحداث (عجوة وفريد، 2008، صفحة 166)، تنتج الأزمات

غالبا بسبب سوء الفهم والإدراك، سوء التقدير والتقويم، إضافة إلى الإدارة العشوائية، انتشار الشائعات والأخطاء البشرية أو نتيجة الصّراع بين الأطراف وتعارض المصالح (رجب، 2014، الصفحات 25-32).

التأطير الإعلامي: هو انتقاء الأفكار المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة من خلال التركيز المتعمّد على بعض جوانب الحدث وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدّد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها واقتراح حلول بشأنها.

المعالجة الإعلامية: يقصد بها الكيفية التي يصاغ بها الخبر وطريقة عرضه واختيار العناوين الرئيسية والمكان الذي تحتله في ترتيب البناء الإخباري (هلال حمادي الدليبي، 2021، صفحة 141)، ترتبط بالقرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي يقدّم بها المضمون كاختيار معلومة معينة وتجاهل أخرى وتكرار الدليل الذي يثبت الرأي، إضافة إلى ذكر الحقائق وترك مهمة تكملة الجوانب التي لم يذكرها في رسالته للمتلقي (عماد مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، 1998، صفحة 49)، تقدّم المعالجة الصحفية الحدث في سياقه الزمني والموضوعي وتكشف علاقاته وأبعاده المختلفة عن طريق الأفكار والقضايا التي طرحت وطريقة تقديمها، والأجزاء التي يتم التركيز عليها، إذ يمثل عمق المعالجة عنصرا أساسيا وضاعطا في سبيل الاقتراب إلى أقصى حد من الحقيقة، كما تتسم بقدرتها على توجيه الممارسة الصحفية أثناء الأحداث والأزمات الطارئة (حسن الدليبي، 2021، صفحة 32)، وتتسع لتشمل إلى جانب الأخبار والتقارير كل من المقال، التحقيق، الحديث الصحفي الكاريكاتير، الصوّر و الرسوم، وغيرها من الفنون الصحفية المختلفة (نصار، 1995، صفحة 22).

إعلام الأزمات: يُعرّف إعلام الأزمات بأنه "مجموع العمليات التي تقوم بها وسائل الإعلام قبل، أثناء وبعد حدوث الأزمة من أجل إعلام الجمهور بمختلف الأحداث المؤدية أو المسببة لها مروراً بالدور الإخباري التوجيهي في فترة انفجارها وانتهاءً بالدور الوقائي في مرحلة انحسارها" (قيراط و الميلادي، 2016، صفحة 168)؛ كما يشير هذا المفهوم أيضا إلى تفعيل دور وسائل الإعلام في التحذير من الأزمات المتوقّعة حدوثها واحتواء الآثار السلبية التي قد تنتج عنها، مع المحافظة على توفير البيانات والمعلومات للجمهور بالقدر الكافي من خلال وضع أسس تغطية إعلامية رشيدة واضحة المعالم، تعتمد على التخطيط والتنسيق بين المؤسسات الإعلامية لتوحيد الخطاب وإنتاج رسائل متوافقة في إطارها العام من أجل التصدي لأي إشاعات تتعلق بها (باروك، 2020، الصفحات 189 - 190).

مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد19): مرض ينتج عن الإصابة بفيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارس-كوف-2) الذي ينتهي إلى عائلة فيروسات كورونا المسببة لأمراض الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم (السارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، تظهر مؤشرات وأعراضه بعد يومين إلى 14 يوما من التعرض له، وتدعى الفترة التي تلي التعرض للفيروس وتسبق ظهور الأعراض بفترة الحضانة، تشمل مؤشرات المرض والأعراض الشائعة الحمى، السعال، الشعور بالتعب ويمكن أن تظهر بعض الأعراض الأخرى كضيق أو صعوبة التنفس، آلام في العضلات، التهاب الحلق، الصداع، آلام الصدر، الغثيان، القيء، الإسهال... تتراوح بين خفيفة جدا إلى حادة، تزداد مخاطر الإصابة لدى كبار السن و مع التقدّم في العمر، كما تزداد خطورة المرض لدى المصابين بحالات مرضية أخرى (MAYO CLINIC).

5. الدراسات السابقة

الدراسة الأولى بعنوان "التناول الإعلامي لأزمة كورونا (كوفيد19) دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي نموذجا" (بومدين، 2021، الصفحات 685 - 709) للباحثة بومدين كريمة، عالجت من خلالها كيفية

تناول جريدة الشروق اليومي لأزمة كورونا (كوفيد19) بالتطرق لأهم المواضيع التي تعرضت لها أثناء تغطيتها للأزمة إضافة إلى الأساليب الإعلامية، المصادر الخيرية، والعناصر الفنية المعتمدة في ذلك، باستخدام منهج تحليل المضمون من أجل العد والقياس وتقييم المادة الإعلامية المشكّلة لعينة عشوائية منتظمة بلغ عدد مفرداتها 115 مادة خبرية.

توصلت الدراسة إلى أن موضوع جهود الدولة للتصدي للوباء يحتل المرتبة الأولى من ضمن مجموع المواضيع الأكثر تداولاً بجريدة الشروق، يليه موضوع تقديم الإرشادات والنصائح للوقاية من الفيروس في المرتبة الثانية ثم موضوع تقديم الإحصائيات في المرتبة الثالثة.

الدراسة الثانية بعنوان "الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية، دراسة تحليلية" (علي بسيوني محمد، 2020، الصفحات 2133-2224) للباحث إبراهيم علي بسيوني محمد، استهدفت هذه الدراسة رصد، تحليل وتفسير الأطر الخيرية التي وظفتها كل من جريدة الجمهورية، الشرق الأوسط، الديار والشروق في تناولها لجائحة كورونا في الفترة من 25 مارس إلى 25 يونيو 2020، والكشف عن آليات التأطير المختلفة المعتمّدة عليها، باستخدام منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون لعينة من المواد الإخبارية بلغت 1279 مفردة.

أثبتت هذه الدراسة اهتمام صحف الدراسة بالإطار العام لجائحة كورونا على حساب الإطار المحدد، كما توّصلت أيضاً إلى اعتماد هذه الصحف على أطر الصراع بدرجة كبيرة بحيث احتل هذا الإطار المرتبة الأولى، يليه إطار المسؤولية في المرتبة الثانية، ثم إطار الآثار الاقتصادية في المرتبة الثالثة، في حين احتلت أطر الاهتمامات الإنسانية المرتبة الأخيرة اعتماداً على نموذج سوميكو وفالكونبرغ الذي صنف الأطر إلى أطر الصراع، أطر الاهتمامات الإنسانية، أطر النتائج الاقتصادية، أطر المسؤولية، كما أظهرت نتائجها توظيف العديد من آليات التأطير في تناولها لأحداث الأزمة احتل أسلوب التخويف المرتبة الأولى، يليه التأكيد في المرتبة الثانية ثم التهويل والتهوين في المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي.

الدراسة الثالثة للباحثين جراح فارس العتيبي وعبد الله عمر بخاش بعنوان "تأطير الصحافة الخليجية واليمينية لجائحة فيروس كورونا المستجد" (فارس العتيبي و عمر بخاش، 2021، الصفحات 97-113) استهدفت كيفية تأطير الصحافة الخليجية واليمينية للأزمة من خلال تحليل مضمون سبع جرائد تمثلت في القبس الكويتية، أخبار الخليج البحرينية، الشرق القطرية، الاتحاد الإماراتية، الوطن العمانية، الرياض السعودية، الأيام اليمينية، اعتماداً على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن وأداة تحليل المضمون لجمع البيانات من عينة الأسبوع الاصطناعي البالغ عدد مفرداتها 1848 مادة صحفية تناولت الأزمة.

توصلت هذه الدراسة إلى توظيف الصحف لإطار التصدي والدفاع وتصدره جميع الأطر المستخدمة في المعالجة الإعلامية، يليه إطار المصلحة الإنسانية في المرتبة الثانية، ثم أطر المسؤولية في المرتبة الثالثة، كما ثبت من خلال النتائج اهتمام صحف الدراسة بالشأن المحلي في المرتبة الأولى ثم الدولي في المرتبة الثانية والآثار المترتبة عن الجائحة في المرتبة الثالثة كأكثر المواضيع التي حظيت بالاهتمام.

6. الخلفية النظرية للدراسة

تتبنى هذه الدراسة نظرية الأطر الإعلامية (الخيرية) كخلفية نظرية، وقد ارتكزنا في توظيفها على القسم الخاص بالدراسات التي اهتمت بتحليل أطر المعالجة الإعلامية للأزمة، وكيفية الاعتماد عليها من أجل تقديم هذا المضمون مع التركيز على الجوانب التي تم إبرازها وتلك التي تم إغفالها أثناء المعالجة، وهي بذلك تستبعد القسم الذي يهتم بأطر المعالجة الصحفية للأزمة وتأثيره على تشكيل أطر الجمهور المستهدف كمتغير تابع.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

1. نظرية تحليل الأطر الإخبارية

يشير مضمون هذه النظرية في أدبيات علوم الإعلام والاتصال إلى أن الوقائع والأحداث تكتسب معنى أو مغزى متى وضعت في إطار أو سياق يتفق مع المدرجات الاجتماعية للجمهور من خلال إعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية التي تعالج هذه الوقائع والأحداث وتؤكد هذا المعنى أو تنفيه (عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، 2004، الصفحات 402-404)، بمعنى آخر العمل على تحديد السمات التي تمثل محور النص الإعلامي وإبراز عناصره المهمة بما يُدعم احتمالية إدراك وتمييز المعلومات التي يشتمل عليها (جبر وعبد اللطيف، 2016، صفحة 233). ظهر مفهوم التأطير لأول مرة في أبحاث عالم الاجتماع إرفينج غوفمان (1974) عندما أشار إليه باعتباره كتنظيم وتدعيم للرسائل التي تقدّمها وسائل الإعلام ووضعها في سياق يؤكد معاني معينة لمساعدة الأفراد على ادراك وتصنيف الرسائل الموجهة إليهم (سعد إبراهيم والسيد خليل، 2020، صفحة 14).

حظيت هذه الأفكار باهتمام وقبول كبيرين بعد الأعمال التي قدّمها هذا الباحث في ستينات وسبعينات القرن العشرين وتحولت إلى نظرية رائدة في مجال الاتصال الجماهيري بعدما طوّر بعض الباحثين أفكاره لإنشاء إطار مفاهيمي يأخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي والسياسي الذي يتم فيه التأطير، الكيفية التي يشكّل بها الصحفيون ويفرضون بها الأطر على الأحداث الغامضة لإنشاء قصص إخبارية، الكيفية التي يتعلم من خلالها القراء الأطر ويطبّقونها لفهم الأخبار والتأثيرات الاجتماعية والسياسية التي تترتب عن فرض أطر وسائل الإعلام على المدى البعيد (Stanley J & Dennis K, 2013, p. 322).

في مجال الصحافة والاتصال السياسي برزت هذه النظرية كأحد المجالات المهمة ومن بين المواضيع التي عالجه الباحثون في هذه الفترة على ضوء هذه النظرية تلك التي تناولت الدور القوي لوسائل الإعلام في تشكيل الرأي اتجاه القضايا السياسية أثناء الحملات الانتخابية أين تتعرض الجماهير لتدفق مستمر للمعلومات (Stephen W & Karen A, 2009, p. 408)، وتم تطويرها من الناحية المفاهيمية لتناسب معالجة مجموعات محددة من الأطر مثل تلك التي تركز على خطابات النخبة في القصص الإخبارية التي تفضّل منظور أصحاب المصلحة الأقوياء والدراسات التي تركز على أطر النزاع، كما قام بعض الباحثين بإعادة وضع التأطير ضمن منهجيات البحث في مجال الاتصال السياسي وأثبتوا أن هذه العملية تتكوّن من مستويين: مستوى كلي يرتبط بأساليب العرض والتداخل مع جدول الأعمال ومستوى جزئي يتعلق بالطريقة التي يستخدم بها الجمهور هذه المعلومات عندما يطوّرون مواقفهم اتجاه بعض القضايا التي تعرضها وسائل الإعلام ضمن سياق معين يقوم من خلاله الجمهور بتفسير المعلومات (Stephen W & Karen A, 2009, p. 408)، إلى جانب ذلك يمكن القول بأن استخدام نظرية التأطير لا يحدد فقط الأطر المختلفة لقصة واحدة عبر عدد من المنافذ الإخبارية ولكنه يسمح لنا باكتشاف التحيز الصحفي في حالة استخدام الأطر النمطية أو الأطر القائمة على أساس نوع الجنس، أو على أساس الانتماء لأقليات أو جماعات معينة (Stephen W & Karen A, 2009, p. 408).

يعد روبرت إنتمان أول من حاول تأصيل النظرية في الدراسات الإعلامية وأول من قام بتطبيقها تطبيقاً عملياً يتسم بالدقة والمنهجية من خلال دراسته التي امتدت من 1983 إلى غاية 2010، يُعرّف إنتمان التأطير الإعلامي على أنه تعمّد اختيار بعض الملامح المميزة لإحدى الوقائع أو الحقائق المدركة، ثم السعي لإبرازها في سياق من عرضها الإعلامي، وتشمل هذه الطريقة تعزيز تعريف خاص للمشكلة، أو أحد تفسيراتها السببية أو تقييماتها الأخلاقية أو توصية ما للمعالجة، ويتم تأطير القضية في سياق بروز بعض الاعتبارات مع التوجه

لإغفال بعضها الآخر أو تقليص حجم ما خصّص بشأنها من الاهتمام (جبر و عبد اللطيف، 2016، صفحة 224)، ويشير دونيس ماکويل إلى عدد كبير للغاية من الأدوات النصية التي يمكن استخدامها للقيام بذلك تشمل استخدام كلمات أو عبارات محددة، القيام بإحالات سياقية معينة، اختيار صور محددة، تقديم أمثلة نموذجية والإشارة إلى مصادر معينة (ماکويل، 2018، صفحة 557).

ويذهب محمد عبد الحميد إلى القول بأن الفكرة الرئيسية لتشكيل الإطار الإعلامي تقوم على تنظيم الأحداث وربطها بسياقات معينة ليكتسب النص أو المحتوى معنى معيناً (عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، 2004، صفحة 403)، ويضع كل من زونغدنغ بان وجيرارد كوسيكي في مقالهما الذي نشر في عام 1993، حول الاتصالات السياسية، التأطير ضمن السياق الأوسع للخطاب العام (Stephen D, Oscar H, & August E, 2003, p. 2)، ويُعرفانه على أنه الانحياز القوي نحو القراءة التمييزية أو الفهم التمييزي لما تعرضه الأخبار من أحداث وقضايا متنوّعة كنتيجة مباشرة لما تبدو عليه العناصر الرمزية التي تحويها الأخبار في شكلها النهائي وشكلها الترتيبي (جبر و عبد اللطيف، 2016، الصفحات 224-225)، من جانبه يركز فرانك دورهام عند التفكير في التأطير على طريقة قيام الصحفيون والمصادر بتأطير الأحداث استناداً إلى ما يتم استبعاده في الروايات التي تشرحه متسائلاً عن مدى تأثير هذه الطريقة في صياغة العالم الاجتماعي (بنجاح Stephen D, Oscar H, & August E, 2003, pp. 2- 3)، أما جيمس تانكاراد فيعرّف التأطير بأنه مبدأ مركزي ينظّم المحتوى الخبري بشكل يُعرّف ويُفسّر ماهية الخبر عبر استخدام تقنيات الاختيار، التأكيد، الإقصاء والإدماج (بلقزيز، 2013، صفحة 154).

إضافة إلى طرق تشكيل وصياغة المحتوى الإعلامي، تتفق هذه العملية أيضاً مع الإجراءات التي يقوم بها المخرج الصحفي من أجل تأكيد قيمة الوقائع، الأحداث والشخصيات بوضعها في أطر إخراجية تؤكد هذه القيمة كموقع الخبر في الصحيفة، حجم الخطوط، استخدام الألوان، وغيرها من العوامل المؤلفة التي تؤكد قيم النص المنشورة في الصحف (عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، 2004، صفحة 405).

يعتبر التأطير جزء لا يتجزأ من السياق العام لبحوث التأثير الإعلامية وبنائها النظري سواء في بعده المرتبط بوسائل الإعلام مقابل تأطير الجمهور أو دراسة الأطر كمتغيرات مستقلة مقابل أخرى تابعة، ويستجيب هذا التصنيف لدعوة إتمان لتطوير مفهوم متسق للتأطير يساعد على بناء نموذج بحثي من خلال دمج مختلفات المقاربات للمشاركة في تأسيس نظرية بمفهومها الواسع يتم على ضوءها تقييم مدى مساهمة دراسات التأطير في تطوير بحوث الإعلام (Dietram A, 1999, p. 104).

في المقابل تطرح هذه النظرية العديد من النماذج التفسيرية التي يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثيل الجوانب والسمات البارزة في الرسالة الإعلامية ومن أمثلتها (الدليبي، 2016، الصفحات 226-228):
- نموذج روبرت إنتمان الذي يعتمد على الوظائف الأساسية للأطر الإعلامية: متمثلة في أطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها، أطر تحديد القوى الفاعلة في الحدث، أطر التقييمات الأخلاقية للحدث، أطر حلول القضية ومحاولة معالجتها.

- نموذج بان وكوسيكي الذي يشير إلى تسلسل البناء التركيبي للقصة الخبرية المرتبط ببناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية التي توظف في النص، بناء المواضيع المرتبط بالفكرة الرئيسية أو المحورية للنص، بناء الاستخلاصات الضمنية للحدث أو القضية.

- نموذج لينجر وسيمون يتضمن هذا النموذج تصنيفان للأطر الإخبارية هما: الإطار المحدد المرتبط بأحداث معينة يقدم القضايا في سياق معين، والإطار العام الذي يقدم القضايا في سياقها المجرد.

2. التأطير الإعلامي للأزمات

يتحدّد موقف وسائل الإعلام من الأزمة من خلال كيفية تغطيتها ومعالجتها لأحداثها، وتتأثر هذه التغطية بدورها بسياسة المؤسسة الإعلامية والفلسفة التي تبني عليها تغطيتها للأزمات، إضافة إلى المعلومات المتوفرة لديها حول الأحداث وتطوّراتها وما تقدّمه من توضيحات وبيانات بشأنها فضلا عن الأساليب التي تتبعها في العمل الإعلامي وتغطية الأزمات ومدى قدرتها على مواجهة الضغوطات الخارجية (السعيد، 2006، صفحة 146). والجدير بالذكر أن وسائل الإعلام تحتاج إلى أداء خاص أثناء الأزمات حتى تتمكن من توفير قدر كبير من المعلومات وضمان تدفقها المستمر لكي يكون الرأي العام على دراية كاملة بأبعاد الأزمة وحتى تقوم بدورها في تنشيط جهود الأطراف المجابهة لها، وبالتالي تتمكن من خلق حلقة وصل بين الجمهور وصانعي القرار والقائمين على إدارتها (عماد مكاي، الإعلام ومعالجة الأزمات، 2015، الصفحات 147-148).

يشير أديب خضور (خضور، 1999، صفحة 72)، إلى نوعين من المعالجات الإعلامية للأزمات:

- المعالجة المثيرة التي تستخدم تغطية تميل إلى التهويل، والمعالجة السطحية التي ينتهي اهتمامها بالأزمة بانتهاء الحدث بحيث غالبا ما تؤدي إلى التضليل وتشويه وعي الجمهور.

- المعالجة المتكاملة التي تعرض الجوانب المختلفة للأزمة (موقف الأطراف المعنية، الأسباب، السياق، التطوّرات والأفاق)، تتسم بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة إضافة إلى تقديم المعلومات الصحيحة والانطلاق من المستوى الواقعي لوعي الجماهير وربط المعالجة بمصالحه واهتماماته.

من أجل الوصول إلى هذا المستوى تعمل وسائل الإعلام أثناء تعاملها وتغطيتها لأحداث وتفصيل الأزمة على:

- التعامل مع الأحداث بالسرعة المطلوبة مع مراعاة دقة التصريحات ونقل الحدث كاملاً ومتابعة تطوّراته، وعدم حجب المعلومات أو التعتيم والحذر حيال التفاصيل

- الاهتمام بالتقارير الإخبارية والتحليلات العلمية والتعليقات الخيرية

- الاهتمام بالمادة المصوّرة للحدث بحيث تكون واقعية ومعبرة، مع تدعيمها بالخرائط والرسوم البيانية والمؤشرات الرقمية التي تساعد على استيعاب الأحداث بكافة أبعادها

- الابتعاد عن الأداء الإعلامي الانفعالي للحفاظ على التوازن والمصداقية والموضوعية في نقل أحداث

الأزمة

- إجراء الحوارات مع المسؤولين، الشخصيات الرسمية، الخبراء والمختصين لربط المعلومات ببعضها البعض ومساعدة الأفراد على تكوين رأي اتجاه الأزمة

- ضرورة وأهمية الاعتراف بالأخطاء التي قد تحدث أثناء تغطية الأزمة.

وتستخدم في ذلك أساليب عديدة من بينها أسلوب التكرار والملاحقة، ويتضح ذلك من خلال استمرارية تدفق المعلومات التي تعرضها بشكل يومي ومتكرّر والعمل على توظيف أسلوب إثارة الانفعالات والعواطف عند المتلقي واللجوء في بعض الأحيان إلى أسلوب التضخيم والتهويل حتى تتمكن من فرض أساليب جديدة في السلوك والعادات والتصرفات اتجاه الأزمة. ومن خلال المنظور الذي تقدّم به المعلومات، الوقائع والحقائق بشأن الأزمة ومن خلال نوعية هذه المعلومات طريقة معالجتها، عرضها وصياغتها وطريقة ترتيبها يمكن لوسائل الإعلام أن تخلق نمطا استهلاكيا للأخبار يساهم في تشكيل رؤية الجمهور ومعرفته بالأزمة ويشكّل انطباعاته وأحكامه على ملامستها وأطرافها انطلاقا من عمليات التوظيف وبناء المعنى لديه.

في معالجتها للمواضيع الصحية مثل السمّنة، سرطان الثدي ومكافحة التبغ تعتمد وسائل الإعلام بشكل كبير على أنواع معيّنة من الأطر، ومع ذلك، فإن التأطير في الأزمات الصحية الحادة يكون أكثر ديناميكية نظراً للطبيعة الدرامية للأحداث لذلك ركزت مجموعة فرعية من البحوث بشكل مباشر على الأطر في التغطية

الإخبارية للأمراض المعدية، وتُظهر هذه الدراسات هيمنة وقيمة نظرية التأطير في دراسات التغطية الإخبارية أثناء الأزمات الصحية (Fynn & Toni G. L. A, 2019, pp. 152- 153).

قد يكون تأثير الأطر الإعلامية على الجمهور واضحاً بشكل خاص أثناء انتشار الأوبئة لأن الجمهور ليس لديه خبرة مباشرة بالموضوع المعالج (Fynn & Toni G. L. A, 2019, p. 153)، كما يمكن للتغطية أن تزيد أو تقلل من إدراك هذه الفئة للمخاطر وهذا اعتماداً على بروز الوباء في جدول أعمال وسائل الإعلام وطبيعة الأطر التي توظفها في معالجتها للأزمة، بحيث لوحظ اختلاف في التأثيرات المترتبة عن معالجة الأزمة ضمن أطر عامة تشير إلى أحداثها كحالة عرضية ضمن السياق العام للمواضيع التي تنشرها (في هذه الحالة يمكن لهذا النوع من الأطر أن يعيق الوصول إلى حكم مستنير حول المخاطر المرتبطة بالأزمة). مقارنة باستخدام أطر محددة تشير وتركز على أحداث الأزمة باعتبارها كقضية مهيمنة، وبالتالي يمكن لوسائل الإعلام من خلال تغطيتها وتأطيرها للأزمة أن تؤثر في النهاية على تطورها (Fynn & Toni G. L. A, 2019, p. 153).

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. منهج وأدوات الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على منهج المسح من أجل الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بكيفية معالجة جريدة الشروق اليومي الجزائرية لأزمة كورونا كوفيد19 في الفترة الممتدة من 3 جويلية 2021 إلى غاية 31 أوت 2021 الفترة التي شهدت الموجة الثالثة من تطوّر الأزمة نتيجة الانتشار الواسع لفيروس دلتا، وتفسيرها من حيث الشكل والمضمون وفق ما يتناسب مع نظرية تحليل الأطر الإخبارية ويخدم أهداف الدراسة، اعتماداً على أداة تحليل المضمون باعتبارها الأنسب لهذا النوع من الدراسات.

2. مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع دراستنا في مجموع أعداد جريدة الشروق اليومي الجزائرية التي تم نشرها في الفترة الممتدة من 3 جويلية 2021 إلى غاية 31 أوت 2021 (فترة المرحلة الثالثة من انتشار فيروس كورونا كوفيد19 المعروف بدلتا) المقدّر بـ 49 عدداً.

ونظراً للعدد الكبير للمواضيع التي تضمنتها هذه الأعداد بخصوص معالجتها لأزمة كورونا كوفيد19، الأمر الذي من شأنه أن يحول دون إمكانية القيام بعملية التحليل بالدقة والسرعة المطلوبة، كما اتضح لنا من خلال الدراسة الاستطلاعية لهذه الأعداد والتحليل الأولي لهذه المضمون، فقد تم الاعتماد -فيما يتعلق بعينة الأعداد- على عينة الأسبوع الاصطناعي (دليو، 2015، صفحة 72) والمعاينة الدورية (أسلوب الدورة rotation) (عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية، 2010، صفحة 103) لـ 12 عدداً من مجموع الأعداد التي يتشكّل منها مجتمع البحث من أجل ضمان عدم تحيّر النتائج والتعبير بصدق عن المجتمع الأصلي استناداً إلى الإرشادات الأولية لاختيار العينة من وسائل الإعلام التي اشتق منها ستميل عينات منفصلة مكوّنة من (6)، (12)، (18)، (24)، و (48) عدداً من الجرائد الخاضعة للتحليل (ويمرو دومينيك، 2013، صفحة 290).

تم تشكيل أيام الأسبوع الاصطناعي بطريقة عشوائية من مجموع 9 أسابيع تغطي فترة الدراسة مع ضمان عدم اختيار أكثر من يومين خلال الأسبوع الواحد حتى نضمن توازن التوزيع وفق الإجراءات التالية:

- اختيار أول يوم من أيام الأسبوع الاصطناعي الموافق ليوم السبت بطريقة عشوائية (عن طريق القرعة) من ضمن 9 أيام سبت مُشكّلة لمجتمع البحث الأصلي للدراسة، وقد أسفرت هذه العملية عن اختيار

عدد يوم السبت الموافق لتاريخ 31 جويلية 2021 (الأسبوع الخامس العدد 6855) كما يتضح من خلال الجدول 1.

- بنفس الطريقة يتم اختيار ثاني يوم من أيام الأسبوع الاصطناعي (يوم الأحد) من ضمن أيام الأحد المشكّلة للمجتمع الأصلي للدراسة.

- تستمر العملية لاختيار 12 عددا (حجم عينة البحث) حسب ترتيب أيام الأسبوع (السبت، الأحد، الاثنين....) مع الحرص على عدم اختيار أكثر من يومين خلال الأسبوع الواحد وهذا بحجب الأيام المشكّلة لهذا الأسبوع والاكتفاء بمنح الفرصة لاختيار الأسابيع الأخرى التي لم تبلغ هذا الحد. أما عينة المحتوى الخاضع للتحليل فتتمثل في مجموع المحتوى الصحفي (المواد الإعلامية) الذي عالج موضوع أزمة كورونا كوفيد19 البالغ عدد مفرداتها 305 مفردات كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول 1 يوضح توزيع مفردات العينة حسب الأسابيع

الأسبوع	العدد	تاريخ الصدور	عدد المواضيع المعالجة لأزمة كورونا كوفيد19
الأسبوع الأول	6838	الخميس 8 جويلية 2021	06
الأسبوع الثاني	6843	الأربعاء 14 جويلية 2021	20
	6844	الخميس 15 جويلية 2021	24
الأسبوع الرابع	6853	الأربعاء 28 جويلية 2021	43
الأسبوع الخامس	6855	السبت 31 جويلية 2021	41
	6856	الأحد 1 أوت 2021	43
الأسبوع السادس	6862	الأحد 8 أوت 2021	53
الأسبوع السابع	6867	السبت 14 أوت 2021	09
	6870	الثلاثاء 17 أوت 2021	16
الأسبوع الثامن	6875	الاثنين 23 أوت 2021	18
	6876	الثلاثاء 24 أوت 2021	20
الأسبوع التاسع	6881	الاثنين 30 أوت 2021	12
المجموع	12 عددا	/	305 مواضيع

المصدر: جدول من إعداد المؤلف بناءً على نتائج الدراسة

3. وحدات وفئات التحليل

بالرجوع إلى الدراسات السابقة وإشكالية وتساؤلات البحث، وبناء على النماذج التي اعتمدت عليها نظرية الأطر الإخبارية وما تم التوصل إليه من خلال التحليل الأولي لمضامين عينة الدراسة تم اختيار وحدات وفئات التحليل التالية من أجل تهيئة المواضيع وإخضاعها للعد والقياس:

1.3 وحدات التحليل: تم الاعتماد على وحدة الموضوع باعتبارها من أهم وحدات تحليل المحتوى (أحمد طعيمة، 2004، صفحة 321) وتشمل هذه الوحدة في دراستنا الجمل والأفكار التي تضمنتها مفردات العينة التي سنخضعها للتحليل.

2.3 فئات التحليل: تشمل فئات التحليل فئات الشكل (كيف قيل؟) وفئات المضمون (ماذا قيل؟)

1.2.3 فئات الشكل (كيف قيل؟): تشمل الفئات الرئيسية وفئاتها الفرعية التالية

- فئة قوالب نشر المادة الصحفية: تشمل فئاتها الفرعية: فئة الخبر الصحفي، فئة التقرير الصحفي، فئة الحديث الصحفي، فئة التحقيق الصحفي، فئة المقال الصحفي، فئة الكاريكاتير.

- فئة موقع المادة الصحفية من الصحيفة: وتشمل فئاتها الفرعية فئة الصفحة الأولى، فئة الصفحات الوسطى، فئة الصفحات الداخلية، فئة الصفحة الأخيرة
- فئة مكان نشر المادة الصحفية في الصفحات: تشمل فئاتها الفرعية فئة أعلى الصفحة، فئة وسط الصفحة، فئة آخر الصفحة
- فئات الدعم والإبراز: تشمل فئاتها الفرعية فئة أنواع العناوين (العناوين الدائرية العريضة (مانشترات)، العناوين الرئيسية، عناوين الإشارة، العناوين الفرعية)؛ فئة استخدام الألوان (بدون استخدام ألوان، بألوان إضافية)؛ فئة الصور و الرسوم (صور شخصية، صور توضيحية، الصور الموضوعية، صور الكاريكاتير).

2.2.3 فئات المضمون (ماذا قيل؟): تشمل الفئات الرئيسية والفئات الفرعية التالية

- فئة الموضوع: اشتملت على 21 فئة فرعية (الجدول 5)
- فئة الأسباب المؤدية لانتشار الفيروس: اشتملت على 9 فئات فرعية (الجدول 6)
- فئة التأثيرات المترتبة عن انتشار الفيروس: اشتملت على 10 فئات فرعية (الجدول 7)
- فئة الحلول المنتهجة لمواجهة انتشار الفيروس: اشتملت على 6 فئات فرعية (الجدول 8)

4. وحدات العد والقياس

- تتخذ هذه الدراسة من التصنيف الذي تم اعتماده في فئات التحليل كأساس لتحديد وحدات العد والقياس مباشرة، وتتحدد في هذه الدراسة من خلال المتغيرات الداخلية والمتغيرات الخارجية التالية:
- بالنسبة للمتغيرات الداخلية تتمثل في وجود أو غياب وحدات التحليل في فئات المضمون السالفة الذكر وتكرار هذه الوحدات من أجل المقارنة بين أصناف المحتوى محل الدراسة
 - بالنسبة للمتغيرات الخارجية: تتمثل في الاعتماد على فئات الشكل (فئة قوالب نشر المادة الصحفية، فئة موقع المادة الصحفية، فئة مكان نشر المادة الصحفية، فئة الدعم والإبراز) واستخدامها كوحدة للعد والقياس بحيث يمكن من خلال رصد وجودها أو غيابها تقدير قيمة ووزن الموضوع ومحتواه.

رابعاً: عرض وتحليل بيانات الدراسة

1. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بفئات الشكل (كيف قيل؟)

جدول 2 يوضح فئة قوالب نشر المادة الصحفية التي تناولت أزمة كوفيد19 في جريدة الشروق اليومي

النسبة	التكرار	قوالب نشر المادة الصحفية
73.1 %	223	الخبر الصحفي
16.7 %	51	التقرير الصحفي
3.3 %	10	الحديث الصحفي
2 %	06	التحقيق الصحفي
2.3 %	07	المقال الصحفي
2.6 %	08	الكاريكاتير
100 %	305	المجموع

المصدر: جدول من إعداد المؤلف بناءً على نتائج الدراسة

يتضح من خلال هذا الجدول اعتماد صحف عينة الدراسة بشكل كبير على قالب الخبر الصحفي في معالجتها لمواضيع أزمة كورونا كوفيد19 في الفترة الممتدة من 3 جويلية إلى 31 أوت 2021 بنسبة 73.1% من مجموع المواضيع التي خضعت للتحليل باعتباره أساس الأنواع والفنون التحريرية الذي يلبي متطلبات ورغبات القراء في الحصول على المعلومات ومستجدات الأزمة وتطوراتها، يليه في المرتبة الثانية التقارير الصحفية بنسبة 16.7% من مجموع الفنون الصحفية المستخدمة، بحيث مكن الاعتماد عليه من تسليط الضوء على تداعيات هذا الموضوع وأبعاده وشرح تفاصيل الأخبار وامتداداتها، وهنا نشير إلى أن أغلبية التقارير التي عالجت موضوع الأزمة عبارة عن تقارير إخبارية تناولت شرحا وتفسيرا لبعض الأخبار والأحداث المتعلقة بأسباب انتشار الفيروس، طرق الوقاية منه، تطورات الوضعية الصحية بالجزائر خلال هذه المرحلة، بالإضافة إلى مواضيع متعلقة باللقاح ونقص الأوكسجين وغيرها من المواضيع التي تتطلب معالجتها الاعتماد على هذا اللون الصحفي.

احتل الحديث الصحفي المرتبة الثالثة في قائمة أكثر الألوان الصحفية اعتمادا من طرف عينة الدراسة بنسبة 3.3% مقارنة بالأخبار والتقارير، يليه فن الكاريكاتير بنسبة 2.6% كأحد الفنون التي تعتمد على التعليق على الأحداث وبعض جزئيات الأزمة .

في حين احتل كل من المقال والتحقيق الصحفي المرتبة الأخيرة بنسب متقاربة 2.3% و 2% على التوالي من مجموع الفنون الصحفية المعتمد عليها وهذا ما يفسر بأن جريدة الشروق اليومي لم تكن تسعى لمعالجة إعلامية متعمقة بقدر ما كانت تسعى لتقديم المعلومة في الوقت المناسب من خلال المتابعة اليومية لتطورات الأزمة وتداعياتها.

جدول 3 يوضح فئة موقع المادة الصحفية من الصحيفة التي تناولت أزمة كوفيد19 في جريدة الشروق اليومي

النسبة	التكرار	الصفحة
9.8 %	30	الصفحة الأولى
1 %	03	الصفحات الوسطى
85.2 %	260	الصفحات الداخلية
3.9 %	12	الصفحة الأخيرة
100 %	305	المجموع

المصدر: جدول من إعداد المؤلف بناءً على نتائج الدراسة

خصصت جريدة الشروق اليومي الصفحات الداخلية لعرض ومعالجة أكبر عدد من المواضيع المتعلقة بالأزمة بنسبة 85.2% من مجموع المواضيع المعالجة نظرا لكونها تمثل المساحة الأكبر المستغلة لمعالجة تفاصيل وحيثيات هذه الأزمة. في حين احتلت الصفحة الأولى المرتبة الثانية من خلال إشارتها إلى المواضيع المتعلقة بالأزمة بنسبة 9.8% ما يعادل 30 موضوع من مجموع المواضيع المعالجة عبر صفحات الجريدة، وهي نسبة مهمة إذا أخذنا بعين الاعتبار المساحة المحدودة لهذه الصفحة مقارنة مع المساحة الإجمالية للصفحات الداخلية، ما يستدل من خلاله على أهمية مواضيع الأزمة بالنسبة للجريدة والعمل على عرضها في الصفحة الأولى وإبرازها على أنها الأكثر أهمية وتميزا بدءا بتوزيعها على الجزء العلوي من الصفحة وصدارتها وجزئها السفلي.

يأتي عرض المواضيع المتعلقة بالأزمة في الصفحة الأخيرة في المرتبة الثالثة بنسبة 3.9% من مجموع المواضيع المعالجة وهذا من شأنه أن يبرر اعتماد الجريدة على سياسة تذكير القارئ ببعض المواضيع المتعلقة بالأزمة والتي غالبا ما تكون أقل أهمية مما تم عرضه ومعالجته في الصفحات الداخلية والصفحة الأولى من

خلال استخدام أسلوب العرض المقتضب. احتلت الصفحات الوسطى المرتبة الأخيرة بعرضها لهذا النوع من المواضيع بنسبة 1% نظرا لكونها صفحات متخصصة في المواضيع الرياضية وبالتالي نلاحظ بأن كل المواضيع المنشورة عبر هذه الصفحات والمتعلقة بالأزمة ذات علاقة بهذا الجانب.

جدول 4 يوضح مكان نشر المادة الصحفية في الصفحات التي تناولت أزمة كوفيد19 في جريدة الشروق اليومي

النسبة	التكرار	مكان النشر
30.8 %	94	أعلى الصفحة
37.7 %	115	وسط الصفحة
31.5 %	96	آخر الصفحة
100 %	305	المجموع

المصدر: جدول من إعداد المؤلف بناءً على نتائج الدراسة

تبرز بيانات هذا الجدول توزيع المواد التحريرية التي عالجت موضوع الأزمة على مساحة صفحات جريدة الشروق (مكان نشر المادة الصحفية في الصفحة) ويتضح من خلاله تموقع 37.7% من مواضيع عينة الدراسة في وسط الصفحة في حين نشرت الجريدة 31.5% من مجموع هذه المواضيع في آخر الصفحة، أما أعلى الصفحة فتضمن 30.8% منها ويستنتج من خلال ذلك اعتماد الجريدة على أسلوب عرض المواد الإعلامية الرئيسية والثقيلة في أعلى الصفحة على غرار الأخبار المركبة التي تناولت عدّة أحداث تتعلق ببعضها البعض، الأخبار المفسّرة التي لا تكتفي بمعالجة الحدث بل تعتمد إلى تقديم خلفية لتوضيحه وتفسيره، التقارير، التحقيقات، والأحداث الصحفية، خاصة بالنسبة لتلك التي يتم إرفاقها بعناصر طباعية تشغل مساحة إضافية من الصفحة كالعناوين الكبيرة الحجم والممتدة التي تتضمن إلى جانب العنوان الرئيسي عناوين إشارة والعناوين الفرعية.

أما وسط وآخر الصفحة فتم تخصيصه للأخبار المباشرة، البسيطة والمجرّدة، بعناوين مفردة، تتناول أحداث الأزمة مقتصرة على تسجيل الوقائع وتصوير الأحداث دون حاجة إلى تقديم خلفية عنها، ومن أمثلتها تقديم الإحصائيات حول الإصابات، أخبار الوفيات، المواد التي تناولت إجراءات الردع والعقوبات ضد المخالفين، التوعية والتحسيس بخطورة المرض.

فئات الدعم والإبراز

بالنسبة لفئات الدعم والإبراز يتضح من خلال نتائج الدراسة توظيف جريدة الشروق اليومي للعناوين الرئيسية في معالجة المواضيع المتعلقة بأزمة كورونا كوفيد19 بشكل كبير بحيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 59.2% من مجموع العناوين الموظفة في عينة الدراسة نظرا لكونها تمثل أبرز أنواع العناوين وأكثرها دلالة على مضمون المادة الإعلامية، كما أنها تعدّ أحد عوامل الإبراز خاصة عندما تكتب بحجم أكبر مقارنة بالعناوين الأخرى (عناوين الإشارة والعناوين الفرعية) وهذا من شأنه أن يجذب انتباه القارئ وسيطر على اهتمامه؛ في المرتبة الثانية تم الاعتماد على عناوين الإشارة بنسبة 33.9% بحيث استخدمت كمدخل للمادة الإعلامية يشير إلى أبرز عناصر الموضوع المعالج ويهئ للعنوان الرئيسي.

فيما يتعلق بالعناوين الفرعية تم الاعتماد عليها بصورة أقل على الرغم من أهميتها في المادة الإعلامية وخاصة عندما يتعلق الأمر بتتمة وظيفة العنوان الرئيسي وإبرازها لتفاصيله.

احتلت العناوين الرئيسية العريضة (المانشترات) المرتبة الأخيرة بنسبة 1.2% من مجموع العناوين الموظفة في المواد الإعلامية التي عالجت مواضيع هذه الأزمة ولكنها تعبر في حقيقة الأمر عن نسبة مهمة إذا أخذنا بعين الاعتبار أعداد العينة التي وظفت هذا النوع من العناوين (6 أعداد من أصل 12 عددا بنسبة

50% من مجموع مفردات العينة (للإشارة إلى مدى اهتمامها بموضوع الأزمة والتزامها بعرضه على واجهة صفحتها الأولى بغرض تأكيد قيمة الوقائع المتعلقة بها وإخراجها وفق أطر تبرز هذه القيمة. كما تبين من خلال النتائج اعتماد أعداد عينة الدراسة على اللونين الأبيض والأسود في عرض المواد الإخبارية التي عالجت أزمة كوفيد19 بنسبة 86.9% من مجموع المواضيع التي تضمنتها مفرداتها وهذا ما يتفق مع الاتجاه السائد حاليا في معظم الجرائد اليومية العالمية التي تمتنع عن استخدام الألوان كعامل إبراز حسب ما يشير إليه محمد عبد الحميد في مؤلفه تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (محمد عبد الحميد ص: 191)، إضافة إلى ذلك تعكس هذه النسبة سياسة جريدة الشروق اليومي في الإخراج الصحفي التي تعتمد على توظيف الألوان في صفحتها الأولى والأخيرة (في بعض الأحيان في الصفحة الثانية) من نسخها وهذا ما يتجلى لنا من خلال نشر المواضيع المتعلقة بالأزمة بألوان إضافية بنسبة قليلة 13.1% فقط من مجموع المواضيع المعالجة التي تركزت كلها في هاتين الصفحتين.

اعتمدت الصحف التي شكلت مفردات عينة الدراسة من جريدة الشروق اليومي في معالجتها لأحداث ومواضيع أزمة كورونا كوفيد19 على الصور الموضوعية باعتبارها كعامل من عوامل الإبراز بنسبة 64.3% من مجموع الصور والرسوم الموظفة والبالغ عددها 129 صورة ورسم، تم توظيفها من أجل تمثيل لقطات من المواضيع المعالجة والتعبير عن الأفكار التي تضمنتها المواد الإعلامية الإخبارية، التحليلية والتفسيرية كالتحقيقات والتقارير الصحفية، ومن أمثلتها لقطات الحملات التحسيسية بخطورة المرض، حملات التعقيم، حملات التضامن، التلقيح. في حين تم الاعتماد في المرتبة الثانية على الصور الشخصية بنسبة 29.4% رافقت المواضيع التي تناولت شخصيات محددة باعتبارها فاعلة في مجريات ووقائع الأزمة ومحور الأحداث (صور رئيس الجمهورية، وزير الصحة...)، أو تزامنا مع نشر الأحاديث الصحفية التي تم إجراؤها مع خبراء ومختصين في مواضيع الأزمة (صور الأطباء)، إضافة إلى الصور الشخصية لكتاب المقالات الصحفية. يعد كل من النوع الأول والثاني عنصرا من عناصر إبراز مواضيع الأزمة ومدى أهميتها ومكانتها بالنسبة للصحيفة. احتلت الرسوم الكاريكاتورية المرتبة الثالثة بنسبة 6.2%.

2. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بفئة المضمون (ماذا قيل؟)

جدول 5 يوضح المواضيع التي تناولت من خلالها جريدة الشروق اليومي أزمة كوفيد19 خلال فترة الدراسة

النسبة	التكرار	المواضيع
3%	10	تطورات الأزمة محليا
1.2%	04	تطورات الأزمة عالميا
3.9%	13	سيطرة الرعب
4.5%	15	التحسيس بخطورة المرض
3%	10	التوعية والإرشاد
2.4%	08	نشر الإحصائيات
3.6%	12	أخبار الوفيات
10.2%	34	الأضرار والفئات المتضررة
17.7%	59	اللقاح وعمليات التلقيح
3.6%	12	الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي
3.3%	11	منع التجمعات
1.5%	05	حملات التطهير والتعقيم
6.3%	21	إجراءات الردع والعقوبات الموقعة ضد المخالفين

20	6 %	تهدئة الجماهير
02	0.6 %	التعويضات
39	11.7 %	أزمة الأكسجين
06	1.8 %	مساعدات دولية
36	10.8 %	التضامن
03	0.9 %	مواجهة الشائعات
05	1.5 %	إجراءات ما بعد انتشار فيروس دلتا
09	2.7 %	مواضيع أخرى
334	100 %	المجموع

المصدر: جدول من إعداد المؤلف بناءً على نتائج الدراسة

تظهر القراءة الأولية لنتائج الجدول 5 حجم المواضيع المتعلقة بالأزمة التي عالجتها جريدة الشروق اليومي في فترة الدراسة التي بلغت 334 موضوعاً ويظهر من خلال ترتيب هذه النسب اهتمامها بموضوع اللقاح وعمليات التلقيح في المرتبة الأولى بنسبة 17.7% من مجموع المواضيع المعالجة، يليه في المرتبة الثانية موضوع أزمة الأوكسجين بنسبة 11.7% ثم مواضيع حملات التضامن في المرتبة الثالثة بنسبة 10.8% .

في المقابل أبرزت نتائج الدراسة اهتمام جريدة الشروق اليومي بدرجة أقل بالمواضيع التي تناولت إجراءات الردع والعقوبات ضد المخالفين، تهدئة الجماهير، التحسيس بخطورة المرض، سيطرة الرعب بحيث تراوحت نسب معالجة هذه المواضيع بين 6.3% و 3.9% من مجموع المواضيع المعالجة، في الوقت الذي أهملت فيه التركيز على مواضيع أخرى وبنسب تكاد تكون شبه منعدمة على غرار تلك المتعلقة بإجراءات ما بعد انتشار فيروس دلتا، تطوّر الأزمة عالمياً، مواجهة الشائعات وكيفية تعويض المتضررين.

يستخلص من هذه النتائج أن جريدة الشروق اليومي ركزت أثناء معالجتها للموجة الثالثة من أزمة كورونا كوفيد19 إعلامياً - بناء على الفهم العام السائد في المجتمع خلال هذه المرحلة- على مواضيع معينة بالذات (موضوع اللقاح و موضوع الأوكسجين) باعتبارها قضايا ترتبط بوقائع ملموسة من جهة وتتفق مع طبيعة المرض وخصائص الفيروس من جهة ثانية، وأهملت مواضيع أخرى من أجل رسم أطر الاهتمام كخطوة أولى بالاعتماد على تنظيم المادة الإعلامية بطريقة فاعلة تهدف إلى بناء وتركيب القصص الخبرية وإبرازها في سياق يحمل دلالات كبرى بحيث يمكن له أن يستمر لفترات زمنية طويلة.

جدول 6 يوضح الأسباب المؤدية إلى تفاقم الوضع الصحي

النسبة	التكرار	الأسباب
9.9 %	14	سرعة انتشار الفيروس
7.8 %	11	ضعف وعي الجماهير بخطورة الوضع الصحي
36.9 %	52	مخالفة إجراءات الوقاية والحجر وعدم الالتزام بالبروتوكول الصحي
25.5 %	36	نقص الأوكسجين
5 %	07	العزوف عن التلقيح
5 %	07	الإهمال داخل المستشفيات
3.5 %	05	عدم كفاية الإجراءات الحكومية
4.2 %	06	غياب السلطات المحلية
2.1 %	03	صعوبة توفير اللقاح
100 %	141	المجموع

المصدر: جدول من إعداد المؤلف بناءً على نتائج الدراسة

يوضح الجدول رقم 6 الأطر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في تحليلها ومعالجتها لأسباب أزمة كورونا كوفيد19 خلال فترة الدراسة، ويتضح من خلال هذه النتائج تركيزها على مخالفة إجراءات الوقاية والحجر وعدم الالتزام بالبروتوكول الصحي باعتباره أهم هذه الأسباب بحيث تكرر بنسبة 36.9% من مجموع الأسباب التي تناولتها في موادها الإعلامية بمختلف أنواعها، فيما أشارت في المرتبة الثانية إلى نقص الأوكسجين الذي ساهم بدوره في تفاقم الأزمة بنسبة 25.5%، واحتلت الأسباب الأخرى حسب الصحيفة ذاتها نسبا ضعيفة مقارنة بالسبب الأول والثاني على غرار تلك المتعلقة بسرعة انتشار الفيروس (9.9%)، ضعف وعي الجماهير بخطورة الوضع الصحي (7.8%)، العزوف عن التلقيح (5%)، الإهمال داخل المستشفيات (5%).

ويستنتج من خلال هذه النتائج، إلى جانب التركيز على قضايا معيّنة واعتمادها كأطر أسباب أدت إلى الأزمة وساهمت في تفاقم الوضع الصحي، وجود اتفاق صريح وأخر ضمني بين أطر المواضيع (موضوع اللقاح و موضوع الأوكسجين) من جهة وأطر الأسباب (مخالفة إجراءات الوقاية والحجر وعدم الالتزام بالبروتوكول الصحي ونقص الأوكسجين) التي ركزت عليها من جهة ثانية.

جدول 7 يوضح التأثيرات المترتبة عن الأزمة كما عالجتها مواضيع جريدة الشروق اليومي

النسبة	التكرار	التأثيرات المترتبة عن انتشار الفيروس
36 %	49	التأثيرات الصحية
3 %	04	التأثيرات النفسية
12.5 %	17	التأثيرات المترتبة على المستوى الاقتصادي وقطاع
13.2 %	18	التأثيرات المترتبة على قطاع التجارة
7.3 %	10	التأثيرات المترتبة على السياحة
8.8 %	12	التأثيرات الاجتماعية
11 %	15	التأثيرات المترتبة على مستوى قطاع التربية
4.4 %	06	التأثيرات المترتبة على مستوى قطاع التعليم العالي
3 %	04	التأثيرات المترتبة على المستوى الرياضي
0.7 %	01	أخرى
100 %	136	المجموع

المصدر: جدول من إعداد المؤلف بناءً على نتائج الدراسة

من خلال معالجتها للأثار المترتبة عن الأزمة، تظهر نتائج الدراسة كما يوضحها الجدول 7 تقدّم الآثار الصحية في المرتبة الأولى بنسبة 36% من مجموع التأثيرات، متمثلة على العموم في تدهور الوضع الصحي للمصابين بالفيروس، ارتفاع عدد الإصابات في العديد من الولايات وتحول البعض منها إلى بؤر للوباء، ظهور حالات إصابة في المناطق التي لم تعرف انتشارا للفيروس من قبل، انتقال عدوى الإصابة بالفيروس بين الأطباء والممرضين...، تليها في المرتبة الثانية التأثيرات المترتبة على قطاع التجارة بنسبة 13.2%، ثم التأثيرات المترتبة على المستوى الاقتصادي وقطاع الخدمات والتأثيرات المترتبة على قطاع التربية بنسب متقاربة 12.5% و 11% لكل منهما على التوالي، على خلاف ذلك سجلنا تركيز جريدة الشروق اليومي على تأثيرات الأزمة المترتبة على قطاعات التعليم العالي، المجال الرياضي و التأثيرات النفسية بدرجة أقل.

يستنتج من ذلك اعتماد صحف عينة الدراسة على أطر التأثيرات الصحية نظرا لطبيعة الأزمة بالدرجة الأولى، ويُظهر الاعتماد على هذا الإطار توافقا بين أطر الأسباب التي تمثلت في مخالفة إجراءات الوقاية والحجر وعدم احترام بروتوكولات الحجر الصحي وأطر التأثيرات الصحية المترتبة عن ذلك كما عالجتها صحف الدراسة.

جدول 8 يوضح تأطير الحلول التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في معالجتها لمواضيع الأزمة

النسبة	التكرار	الحلول
28.8 %	53	الوقاية والخطوات الاستباقية لمواجهة الأزمة
32.1 %	59	توفير اللقاح و الإشراف على عمليات التلقيح
24.4 %	45	مواجهة أزمة الأوكسجين
11.4 %	21	توقيع العقوبات ضد المخالفين
1.6 %	03	مواجهة الشائعات
1.6 %	03	المساعدات والتعويضات المقدمة للمتضررين من طرف
100 %	184	المجموع

المصدر: جدول من إعداد المؤلف بناءً على نتائج الدراسة

تظهر بيانات الدراسة المتعلقة بأطر الحلول تفوق إطار توفير اللقاح والإشراف على عمليات التلقيح على بقية الأطر الأخرى بنسبة 32.1% وهي نتيجة طبيعة بالنظر إلى ما تميّزت به هذه المرحلة من جهة وبالنظر إلى التأثيرات الصحية المترتبة عن الأزمة التي أشارت بيانات الجدول السابق على أنها أبرز أطر التأثيرات المترتبة عنها من جهة ثانية، ما أدى إلى البحث عن حلول جذرية لتفاقم الأوضاع الصحية والتصدي لانتشار الفيروس من خلال العمل على توفير اللقاح بالدرجة الأولى، القيام بالتوعية والتحسيس بأهمية وضرورة التلقيح خاصة في ظل عزوف بعض الفئات عن ذلك، تنظيم الحملات في المؤسسات والمراكز الاستشفائية وتوسيع مراكز ونقاط التلقيح في الأماكن والمؤسسات العمومية إضافة إلى الاستعانة بالصيدلة في هذه العملية؛ يليه في المرتبة الثانية إطار تفعيل إجراءات الوقاية والخطوات الاستباقية لمواجهة الأزمة بنسبة 28.8% وكانت صحف الدراسة قد اعتمدت هذا الإطار من خلال إشارتها إلى ضرورة التحسيس والتوعية بخطورة الفيروس، حملات النظافة، التطهير وتعقيم المنشآت والأماكن العمومية، غلق المحلات والأسواق ومنع التجمعات، تمديد فترات الحجر الصحي في بعض المناطق والولايات.

احتل إطار مواجهة أزمة الأوكسجين المرتبة الثالثة ضمن فئة أطر الحلول المعتمدة لمواجهة الأزمة وهذا بعدما شهدت العديد من المؤسسات الصحية نقصا كبيرا في هذه المادة، وقد تم إبراز هذا الإطار من خلال إشارتها إلى الإجراءات والقرارات الحكومية التي تم اتخاذها من أجل توفير الأوكسجين، إضافة إلى الاعتماد على الهبات والتبرعات الشعبية المحلية لمواجهة هذا النقص وما استتبعه من ضرورة الترخيص بجمع التبرعات في الخارج من أجل اقتناء مولدات ومكثفات الأوكسجين وتزويد المستشفيات بها في هذه المرحلة الأمر الذي يوجب ضرورة تكاتف الجهود الحكومية والشعبية، في حين احتلت أطر توقيع العقوبات ضد المخالفين المرتبة الرابعة بنسبة أقل 11.4% مقارنة بالحلول الثلاثة الأولى التي اعتمدها صحف الدراسة، وشكّلت نسبة الحلول المتعلقة بمواجهة الشائعات وتوقيع العقوبات ضد المخالفين نسبا ضعيفة جدا 1.6% من مجموع الحلول المعتمدة بالتساوي لكل منهما.

ii. نتائج الدراسة

- أثبتت نتائج الدراسة اهتماما كبيرا من طرف صحف عينة الدراسة بالإطار العام الذي قدّم موضوع أزمة كورونا كوفيد19 خلال الفترة الممتدة من 3 جويلية 2021 إلى 31 أوت 2021 على أنه الحدث الأبرز خلال

هذه الفترة وهذا ما يتفق مع نموذج لينجر وسيمون، بحيث خصصت أعداد الدراسة المقدر بـ 12 عددا 305 مواضيع لمعالجة تطورات الأزمة من مختلف جوانبها.

- اهتمت صحف الدراسة اهتماما متزايدا ومتصاعدا بموضوع الأزمة مع بداية انتشار فيروس دلتا ويظهر ذلك من خلال الارتفاع التدريجي لعدد المواضيع التي عالجت الأزمة بداية من الأسبوع الثاني (44 موضوعا في عدددين) وصولا إلى الأسبوع السادس الذي يمثل ذروة الأزمة (53 موضوعا في عدد واحد)، مع تراجع في عددها بداية من الأسبوع السابع (25 موضوعا في عدددين) وصولا إلى الأسبوع التاسع (12 موضوعا في عدد واحد)

- اثبت تحليل فئات الشكل اعتماد صحف عينة الدراسة على أطر الشكل من أجل تأكيد قيمة الوقائع من خلال الاعتماد على الأخبار الصحفية كأهم قالب من قوالب نشر المادة الإعلامية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة بنسبة 73.1% مقارنة بالقوالب الصحفية الأخرى، تخصيص الصفحات الداخلية لمعالجة 82.2% من مجموع المواضيع المعالجة، اعتماد نصف أعداد عينة الدراسة (50 من مجموع مفرداتها) على الصفحات الأولى للإشارة إلى المواضيع التي تناولتها الصفحات الداخلية، إضافة إلى نشر 37.7% من المواضيع التي خضعت للتحليل في وسط الصفحة و 30.8% منها في أعلى الصفحة.

- أثبتت نتائج الدراسة توظيف تقنيات الإخراج الصحفي من أجل تأكيد الوقائع وإبراز الأحداث التي عالجتها من خلال صفحاتها اعتمادا على عناصر الدعم والإبراز خصوصا تلك المتعلقة بالعناوين الرئيسية التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة 59.2% من مجموع العناوين الموظفة، إضافة إلى الاعتماد على الصور الموضوعية التي رافقت الأشكال التحريرية بنسبة 64.3% من مجموع الصور والرسوم.

- إلى جانب تركيزها على الأطر العامة لمعالجة موضوع الأزمة كشفت الدراسة اعتماد مفردات العينة على أطر محددة مرتبطة بقضايا معينة، وهذا ما يظهر من خلال التركيز على أطر الاهتمام بموضوع اللقاح وعمليات التلقيح بنسبة 17.7% إضافة إلى موضوع أزمة الأوكسجين بنسبة 11.7% من مجموع المواضيع المعالجة.

- الاهتمام بأطر الأسباب مُثَلَّة في مخالفة إجراءات الوقاية والحجر وعدم احترام البروتوكول الصحي بنسبة 36.9% إضافة إلى نقص الأوكسجين ومدى مساهمته في تفاقم الوضع الصحي بنسبة 25.5%.
- الاهتمام بأطر تأثيرات معينة ترتبت عن الأزمة بحيث أشارت صحف الدراسة إلى التأثيرات الصحية في المرتبة الأولى بنسبة 36% من مجموع التأثيرات التي عالجتها.

- العمل على توظيف أطر حلول معينة على حساب أخرى وهذا من خلال التركيز على تلك التي استهدفت توفير اللقاح والإشراف على عمليات التلقيح بنسبة 32.1%. الحلول المتعلقة بالوقاية والخطوات الاستباقية لمواجهة الأزمة بنسبة 28.8%. إضافة إلى الحلول التي تم تبنيها من أجل مواجهة أزمة الأوكسجين بنسبة 24.4%.

- اتفاق النتائج المتعلقة بفئات المضمون (أطر المواضيع، أطر الأسباب، أطر التأثيرات، أطر الحلول) مع مضمون نظرية الأطر الإخبارية الذي يشير إلى أن وسائل الإعلام تعمل في ضوء تأطيرها لأحداث معينة على تعزيز تعريف خاص للمشكلة، إبراز تفسيراتها السببية والتأثيرات المترتبة عنها، والحلول المقدمَة بشأنها والعمل على تقليص أهمية العناصر والمواضيع الأخرى أو إغفالها تماما.

III. خاتمة:

في نهاية هذه الدراسة التي تناولنا من خلالها أهمية التأطير الإخباري لأزمة كورونا كوفيد19 في جريدة الشروق اليومي الجزائرية خلال الفترة الممتدة من 3 جويلية إلى 31 أوت 2021، وبعد تحليل مضمون عينة

من الأعداد المنشورة خلال هذه الفترة أثبتت النتائج التي توصلنا إليها أهمية التأطير الإخباري في بناء أحداث الأزمة في فترة ذروتها التي تزامنت مع الانتشار الواسع لفيروس دلتا، سواء على المستوى العام المجرد الذي يبرز الاهتمام الكبير بهذا الموضوع، بالنظر إلى حجم المادة الإعلامية باختلاف أنواعها التي خصصتها لمعالجة تطورات الأزمة، وتقديمه على أنه الحدث الأبرز خلال هذه الفترة و التركيز على عوامل الإبراز على غرار العناوين الموظفة في المادة الإعلامية والصوّر والرسوم المرفقة بها قصد تأكيد قيمة الوقائع والأحداث المعالجة؛ أو من خلال الاعتماد على الأطر المحددة التي وظفتها الجريدة في سياق خاص بحيث ارتبطت بقضايا معينة على غرار أطر الاهتمام بموضوع اللقاح، عمليات التلقيح وموضوع أزمة الأوكسجين والتركيز على أطر الأسباب التي تمثلت على الخصوص في مخالفة إجراءات الوقاية والحجر وعدم احترام البروتوكول الصحي ونقص الأوكسجين ومدى مساهمته في تفاقم الوضع الصحي، إضافة إلى أطر التأثيرات المترتبة عن ذلك بحيث ركزت صحف الدراسة على التأثيرات الصحية في المرتبة الأولى، و العمل على توظيف أطر حلول معينة على حساب أخرى خاصة عندما يتعلق الأمر بتوفير اللقاح، احترام إجراءات الوقاية، الخطوات الاستباقية لمواجهة الأزمة وتوفير الأوكسجين،

ساهم تأطير أحداث الأزمة الصحية وفقا لهذا الأسلوب (أطر المواضيع، أطر الأسباب، أطر التأثيرات، أطر الحلول) في تعزيز تعريف خاص للمشكلة، إبراز تفسيراتها السببية والتأثيرات المترتبة عنها، والحلول المقدمّة بشأنها وهذا ما أدى بدوره إلى إضفاء نوع من العمق على المعالجة الإعلامية لجريدة الشروق اليومي الجزائرية لأحداث وتطورات الأزمة الصحية كوفيد19 خاصة في هذه الفترة التي كانت بحاجة إلى مثل هذا النوع من المعالجة نظرا لحساسيتها والتعقيدات الكثيرة التي ترتبت عنها.

الإحالات والمراجع:

المراجع باللغة العربية

الكتب

- أديب خضور. (1999). *الإعلام وإدارة الأزمات* (الإصدار 1). الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- أسماء حسن الدليهي. (2021). *معالجة الصحف العراقية لانتهاكات حقوق الإنسان* (الإصدار 1). عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- السيد السعيد. (2006). *استراتيجية إدارة الأزمات والكوارث، دور العلاقات العامة* (الإصدار 1). القاهرة: دار العلوم.
- إياد هلال حمادي الدليهي. (2021). *الأخبار الإذاعية والتلفزيونية بين إشكاليات ترجمة المصطلحات واختلاف المدارس الإعلامية* (الإصدار 1). عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- بلال خلف السكارنة. (2015). *إدارة الأزمات* (الإصدار 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- حسن عماد مكاوي. (2015). *الإعلام ومعالجة الأزمات* (الإصدار 3). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسن عماد مكاوي، وليلى السيد. (1998). *الاتصال ونظرياته المعاصرة* (الإصدار 1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- دونيس مأكويل. (2018). *نظرية مأكويل للاتصال الجماهيري*. (أيمن باجنيد، وعبير خالد، المترجمون) المملكة العربية السعودية: منتدى أسبار الدولي.
- رشدي أحمد طعيمة. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- روجر ويمر، و جوزيف دومينيك. (2013). *مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي* (الإصدار 1). (صالح أبو أصبع، و فاروق منصور، المترجمون) بيروت، المنظمة العربية للترجمة.
- سهام نصار. (فبراير، 1995). *المعالجة الصحفية لأزمة الخليج في مجلتي أكتوبر ونيوزويك خلال الفترة من 2 أغسطس 1990 إلى 31 مارس 1991، دراسة مقارنة*. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- عبد الإله بلقزيز. (2013). *الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- عبد الحميد رجب. (2014). *إستراتيجية التعامل مع الأزمات والكوارث، دراسة نظرية وتطبيقية* (الإصدار 1). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- عبد الرزاق الدليهي. (2016). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*. عمان: دار اليانصيب للنشر والتوزيع.
- علي عوجة، و كريمان فريد. (2008). *إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات* (الإصدار 2). القاهرة: عالم الكتب.
- فوضيل دليو. (2015). *تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.
- محمد سعد إبراهيم، و حمزة السيد خليل. (2020). *تقنيات التأطير الإعلامي وبناء المعنى* (الإصدار 1). القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

محمد عبد الحميد. (2004). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير* (الإصدار 3). القاهرة: عالم الكتب.

محمد عبد الحميد. (2010). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية* (الإصدار 1). القاهرة: عالم الكتب.

محمد قيراط، و نور الدين الميلادي. (2016). *الإعلام والأزمات فن التلاعب والتضليل والدعاية*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

مؤمن جبر، و مروى عبد اللطيف. (2016). *تطبيقات نظريات الاتصال الاجتماعي* (الإصدار 1). القاهرة: المكتب المصري للتوزيع.

المقالات العلمية

إبراهيم علي بسيوني محمد. (أكتوبر، 2020). الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية دراسة تحليلية. (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المحرر) *مجلة البحوث الإعلامية*، 4 (55)، 2133-2224.

جارح فارس العتيبي، و عبد الله عمر بخاش. (2021). تأطير الصحافة الخليجية واليمينية لجائحة فيروس كورونا المستجد. (جامعة الملك سعود، كلية الآداب، المحرر) *مجلة الآداب*، 33 (2)، 98-113.

كريمة بومدين. (نوفمبر، 2021). التناول الإعلامي لأزمة كورونا (كوفيد-19)، دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي نموذجاً. (جامعة جيلالي بونعامة، المحرر) *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، 16 (3)، 685-709.

المدخلات

ياسين باروك. (2020). وسائل الإعلام وإدارة الأزمات، أية علاقة. تأثير جائحة كورونا (كوفيد-19) على الأسرة والتعليم، رؤى وحلول (الصفحات 189-190). المركز الديمقراطي العربي بالتعاون مع جامعة أيدين إسطنبول تركيا.

المواقع الإلكترونية

MAYO CLINIC. (بلا تاريخ). *مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كوفيد-19)*. تاريخ الاسترداد 19 أوت، 2022، من Mayo Clinic: <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963>

المراجع باللغة الأجنبية

الكتب

Stanley J, B., & Dennis K, D. (2013). *Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future* (7 ed.). Stamford, USA: Cengage Learning.

Stephen D, R., Oscar H, G., & August E, G. (2003). *Framing Public Life, Perspectives on Media and Our Understanding of the Social World*. Mahwah, New Jersey, USA: Lawrence Erlbaum Associate.

Stephen W, L., & Karen A, F. (2009). *Encyclopedia of Communication Theory*. California, USA: SAGE Publications.

المجلات العلمية

Dietram A, S. (1999, March). Framing As a Theory of Media Effects. (I. C. Association, Ed.) *Journal of Communication*, 49, 103- 122.

Fynn, G., & Toni G. L. A, v. (2019). Crisis Frame Dynamics: Frame Diversity in News Media and the Role of Governmental Actors. (N. S. Media, Ed.) *Journal of International Crisis and Risk Communication Research*, 2(2), 149-180.